Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حينئذ عن الحدث، لذلك لم يعد هذا البناء أصلياً، وإنما هو فرع على بناء آخر جيء به لقصد الزيارة في معنى الفعل أو تخصيص هذا المعنى بعد أن كان عاماً.

٢ ـ قد تكون هذه الأفعال المضمومة العين في الماضي والمضارع ناشئة عن طريق القياس الخاطىء الذي يقع فيه الأطفال في البيئات البدائية حين ينعزلون عن الكبار، ولاتتاح لهم فرص اصلاح أخطائهم فيقيسون ـ أحياناً ـ قياساً خاطئاً لبعض المشتقات فتنشأ في كلامهم صيغ جديدة لاوجود لها في كلام الكبار، وتشيع بينهم حين يصبحون كبارا، وتصير كأنها من كلمات اللغة الفصحى، ويتعذر التفريق بينها، ومن أمثلة ذلك قول بعض الأطفال: (خَلُصَ يَخْلُصُ) بضم العين في الماضي والمضارع، والأصل في هذا الفعل أن يكون (خَلَصَ يَخْلُصُ)[٩٤] بفتح العين في الماضي وضمّها في المضارع، وهو من اللهجات العربية الحديثة.[٩٥].

٥ ـ اختيار الثلاثي للميزان الصرفي

وضع الصرفيون الميزان الصرفي لتمييز الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة عن بعضها بعضاً وذلك؛ لأن علم الصرف يحتاج بطبيعته إلى مثل هذا التمييز في الألفاظ الداخلة فيه، وبيان مايطرأ عليها من الزيادة واختلاف الحركات والسكنات والصحة والاعلال والقلب والابدال والحذف ومعرفة الأصل المجرد.

ولولا مقابلة تلك الألفاظ بميزان خاص بها؛ لاختلط الأمر فيها وعسر تمييزها عن بعضها.

---

(٩٤) في المصباح المنير ١/١٧٧ (طبعة المكتبة العلمية ـ بيروت): «خَلَصَ الشيءُ من التَّلَفِ خُلُوصاً من باب: قَعَدَ . . سَلِمَ».

(٩٥) من أسرار اللغة ٥٤ـ٥٦.